

في جعلها الهوى و يلقبها في اذن الخطاب فيمن بها على ما انقش من صياح الاذن فيسمعها  
 باسراع من الله تعالى كما قال تعالى والله يسمع من يشاء . فاننا كنا للبه معتدلة في الحسن كان  
 الكلام في الباطن مستقيما والخطاب معتدلا وفي هذا الكلام المذكور سر عظيم المسمى بالمشقة  
 عظيمة ربانية يعرفها ارباب القلوب من اهل الباطن . وقد علمنا الله تعالى بها في قوله فورا لهما  
 والارض ان الحق مثل ما انكم تتطققون وقوله تعالى وهو السميع البصير وفي الحديث القدسي  
 كنت سمع الذي يسمع به الى اخر الحديث كما تقدم واما كونه ليس في قوله ولا في سلمية  
 غليظ كما مر في الحسن اعتباره هنا في الباطن نظرا بالتشويق مصدر اى نظرا لانسان نظرا  
 عظيمها الى الامور التي يلجأ اليها من الامور المعنوية وتوكل اى يستند عليها رجاء  
 انه يكون تخلصه اى يتأخر في موده لا جدا الطرفين طرف الحسن وطرف المعنى فانه اى الانسان  
 المذكور بهذه الصفة ان كانت حالته برزخية اى متوسطة بين عالم الحسن وعالم المعنى فقد  
 يعدر به اى يعقل عذره في هذا المقام فقا لبنا الامور اى موده حيث مال الى عالم الحسن  
 او الى عالم المعنى لا استواء الامرين عنده واما كونه خفي الصوت كما مر في الحسن اعتباره  
 هنا في الباطن فهو اى صاحب هذا الوصف في حفظ السسر على جاني عظيم واما صفة السرور  
 في الحسن اعتباره هنا فهو اى صاحبه ان لا يزيد فيه اى في المنطق بالسر شيئا مما  
 هو ليس فيه عندنا لتحدث به مع اهلها واما طول البستان كما مر في الحسن اعتباره في  
 الباطن فخطافه التناول اى الاخذ والاحتياط كما مر اعتباره هنا فرمى الدنيا اى تركها  
 من غير تعلق بها في الباطن والتعفف عن ملذذاتها والتمسك عن نجاساتها واما  
 قلة الكلام وقلة الضيق كما تقدم في الحسن اعتباره هنا في الباطن فنظرة اى الاشارة  
 الى موقع الحكمة اى افاكل شئ لما يستحقه ووضع كل شئ في موضعه فلا يتكلم بكلام ولا  
 الا بحسب الحاجة اى اذا وجد موقعا للكلام تكلم واذا وجد موقعا للضيق ضحك ولم  
 يعقر في ذلك والاصح عنهما ان فعل الشئ في غير محله مما لا يعنى وترك ما لا يعنى ألم  
 للقلب وارجح للبدن واما ميل طباعه اى الانسان الى الصغر والسوا كما تقدم ذكره اعتبارا  
 في الباطن فهو من قبيل <sup>الخبث</sup> وهو ميل العقل الى العالم العلوي وهو عالم الملكوت الروحاني  
 واما كونه اى الانسان في نظره فرح وسرور كما تقدم في الحسن اعتباره في الباطن فهو  
 استحياء اى ميل تقوس الغير من الناس انظار عين اليه وتعطافها عليه بالحمية والمودة  
 وذلك لما يتخلون من الفرح والسرور في منظره كماله واما كونه قليلا في المنال اى  
 هنا في الباطن فهو بعيد اى التجنب عن الغاية اى الا يذبح حيث لا يوذى ولا يوذى واما كونه  
 ليس يريد التحرك عليك اذ كنت وفيقا وشريكا له ولا يريد الرياسة اى التقدم والرفعة  
 عليك ايضا كما تقدم في الحسن اعتباره هنا في الباطن فهو شغله اى اشتغاله بكان نفسه

اطواره مما قدمناه في هذا البحث العظيم وهو مقام الاعتدال بين الربوبية والعبودية كما قد تعلمنا  
 ولكن كوفرا دبايين بما كتبت تعلمون الكتاب وبما كتبت تدرسون وقد تعلمنا الله ولا تشركوا  
 به شيئا فالعبودية وفالحنج جانب الظلمة وعدم الشرك والحنج جانب لنورا انتهى الكلام على  
 الاعتدال في الجانبين المذكورين وهو محمول على من لا ادراك له يميزه هذا الامرا لجا مع بين المقامين  
 واما المغلوب عليهم كالمجاذيب فلا كلام لنا معهم لعدم التمييز فيهم واما اعتبار الهم  
 جسد الانسان في الرطوبة اى اللبانية بين الغلظ والرقه كما مر بيانه في الفرسة الحكيمه اعتباره  
 هنا في الباطن هو اعتداله اى توسطه في الامور البرزخية التي هي بين عالم المعنى  
 الباطن وبين عالم الحسن لظاهرها اى حكمها بحكم الجسم الكائن بين الجلال والعقل من الجسد  
 الانسان واما اعتبار الشعر اى توسطه بين الخشونة واللبانية وبراءة لطول والقصر كما مر  
 ايضا اعتباره هنا في الباطن هو كونه اى الانسان متوسطا بين القبح اى الضيق في نفسه  
 وبين البسط اى الاشراح واما كونه اسيل اى رقيق الوجه مسسط له طول لطيف كما  
 تقدم اعتباره هنا في الباطن فهي اللطافة اى اللبانية في المعاملة والبشاشة اى حسن الخلق  
 المصحوب بالتيسر عند الخطاية واما كونه اعين كما مر بيانه اعتباره هنا في الباطن  
**فصحة النظر** اى التدبير في الامور الالهية والاراي السديد واما كونه عينا زمانية  
 الى الغور و الى السواد كما تقدم بيانه اعتباره في الباطن فاستخراج اى معرفة  
 الامور الخفية والعلوم الغيبية يعنى استخراج ما ذكر من معدنه القلب بحيث  
 يصير الانسان من كثرة المجاهدة بالله والمعرفة بالله له قوة الاخبار عن الامور الخفية  
 والاسرار الخفية قبل وقوعها تعليما من الله تعالى وكشفها لعباده الصالحين واما كون  
 معتدل عظيم المراسن اى لا هو كبير مقرط ولا صغير مقرط كما تقدم اعتباره هنا في  
 الباطن فتوفير اى سعة العقل في سائر الامور واما كونه سائل الاكتاف كما  
 تقدم بيانه اعتباره هنا في الباطن فاحتمال الاذى اى الصبر على مشقات الناس  
 واذهم من غير ما شير اى من غير ان يظهر عليه اثر ذلك الاحتمال واما كونه مستوي العنق  
 كما تقدم اعتباره هنا في الباطن فالاستشراق اى التوجه بالقلب والتطلع على الاشياء المكتبة  
 من غير ميل اليها فظاهرها واما كونه معتدلا للبه وهي السفلى العنق مبال على الصدر كما قدناه  
 التي هي مجرى النفس خلقها الله تعالى لاجل استقامة الاصوات فاستقامة الكلام اى الاصول  
 نفس هوى يصعد من الصدر جملة من غير تفصيل فاذا اراد الانسان ان يتكلم فتوجه  
 على المعاني فيجعلها الهوى ويصعد بها من القلب الى اللبنة ثم يمر بها على مخارج الحروف  
 فتفصلها كلاما في حال الخطاب مما يليق بالخطاب لان المتكلم اذا اراد الكلام يركب  
 الحروف على مقدار ما يريد من الكلام فظهور كلمات حاملة لمعاني ما ارادها من الخطابة

فيها